

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية<sup>١</sup>

إشراف أ. د/ هبة حسين إسماعيل<sup>٢</sup>

إعداد/ عماد الدين ابراهيم على محمد الطماوى<sup>٣</sup>

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة من مدرسة الشهيد الحسيني أضيف الثانوية بنين (طما)، واستعان الباحث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية. إعداد: الباحث (٢٠١٥)، ومقياس التوافق النفسي إعداد: الباحث (٢٠١٨)، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع، كما اختلفت درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء، بينما وجدت علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي.

- الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، التوافق النفسي ، المراهقين

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٢٩ / ٥ / ٢٠٢٠ وتقرر صلاحية النشر في ١٥ / ٧ / ٢٠٢٠

<sup>٢</sup> أستاذ علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

ت: ٠١٢٨٢٦٢٤٤٥٩ Email: Heba hussien2009 hotmail

<sup>٣</sup> باحث دكتوراه ، قسم علم النفس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس

ت ٠١٠٠١١٠٥١٧٠ Email: Emadebrahim798@yahoo.com

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية<sup>٤</sup>

إشراف أ. د/ هبة حسين إسماعيل<sup>٥</sup>

إعداد/ عماد الدين ابراهيم على محمد الطماوى<sup>٦</sup>

### مقدمة الدراسة :

أدرك الكثيرون ممن يشخصون مشاكل المجتمع أن الانطلاق من تفهم قضايا الأسرة ومعاناتها في هذا العصر أمر لا مفر منه ، إذ تظل الأسرة صاحبة الدور الحيوي في تشكيل الشخصية وبناء قيم واتجاهات الإنسان. (سنا الخولي، ٢٠٠٩، ص ٨)

وتعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو إثارة للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية وتمثل هذه المرحلة أخطر فتره عمرية في حياة الإنسان لأنه يحدد فيها مستقبله إلى حد كبير وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات ويعانى من الصراعات والقلق والمراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياه النفسية للفرد ومن يمر فيه بسلام يضمن حياه مستقرة في الغالب. (حاتم سعيدالغامدى، ٢٠١٢، ص ٢١)

لذلك ينبغي أن نلفت النظر إلي أهمية العناية بحياة المراهقين والمراهقات؛ كي يمكنهم التخلص من متاعبهم النفسية، والعمل علي إشباع حاجاتهم النفسية، كي يتمتعوا بالصحة النفسية، ويتكيفوا مع الحياة دون أن تسبب لهم المتاعب النفسية. (كلير فهيم، ٢٠٠٧، ص ٣٠)

والتوافق النفسي يتضمن وجود التوازن بين الفرد وذاته من ناحية وبين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد سيصبح أكثر فاعلية بعيدا عن

<sup>٤</sup> تم استلام البحث في ٢٩/٥/٢٠٢٠ وتقرر صلاحية النشر في ١٥/٧/٢٠٢٠

<sup>٥</sup> أستاذ علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

ت: ٠١٢٨٢٦٢٤٤٥٩ Email: Heba hussien2009 hotmail

<sup>٦</sup> باحث دكتوراه ، قسم علم النفس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس

ت ٠١٠٠١١٠٥١٧٠ Email: Emadebrahim798@yahoo.com

===== / عماد الدين إبراهيم علي محمد الطماوي/ أشراف أ.د./ هبة حسين إسماعيل =====  
الاضطرابات، وشعور الفرد بعدم التوافق النفسي يعتبر مصدراً للإضرابات النفسية، ويؤثر في  
الصحة النفسية للأفراد. (خالد الغنام، ٢٠١٤، ص ٤)

وأثبتت الدراسات أن معظم مشكلات المراهقين النفسية تعود إلى الأسرة بالدرجة  
الأولى، من قسوة الأب وجهل الأم، وغياب التوجيه السليم، وفشل العلاقات الأسرية وغياب  
النمذجة الصحيحة وغياب الحوار، فأولياء الأمور يحتاجون إلى إرشاد أسري لمعرفة أساليب  
معاملة أبنائهم بطرق تربوية سليمة، وتساعد هؤلاء الأبناء على توجيه سلوكهم. (فايز بشير  
٢٠١٢، ص ٣)

وممارسة الوالدين للأساليب التي تتسم بالعنف والقسوة وممارسة القهر على الأبناء من  
شأنها أن تولد سلوكيات غير مرغوبة، مثل الانسحاب والعدوان وعدم الرغبة في التفاعل  
الاجتماعي وتكون عقبة أمام التوافق النفسي. (Evgen, , 2008, p.115)

كما أن العلاقة بين الوالدين تشكل عنصراً مهماً في إشباع حاجات المراهق وتحقيق أمنه  
النفسي، وتكيفه الاجتماعي بصورة سوية، كما بينت بعض الدراسات أن استخدام الأساليب السلبية  
من قبل الوالدين في تربية الأبناء قد تؤدي إلى مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الفرد،  
كالانحراف واضطرابات الشخصية وسوء التوافق النفسي والانعزالية. (ناصر الغداني،  
٢٠١٤، ص ٤: ٧)

### مشكلة الدراسة :-

أشارت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا  
التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها،  
فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلى الاستمرار؛ حتى إذا واجه  
الشخص أحداث تؤدي إلى إحباطات شديدة وقاسية. (هبة الله عبد الفتاح ، ٢٠١١، ص ٢٨)

ويؤدي المناخ غير السوي إلى خلق الشعور بالقلق والاضطراب لدى الأبناء والشعور بعدم  
التوافق مع أنفسهم ومع مجتمعهم. (Clarck et Shields, 1997, p. 18)

كما أن المراهقين الذين تربوا في بيئة أسرية مضطربة ويتعرضون للإساءة الوالدية  
فإنهم يعانون من المشكلات السلوكية وانخفاض الإنجاز والتحصيل المدرسي وسوء التوافق النفسي  
والاجتماعي والدراسي. ( Stephen Pertill, 2003 )

وتعد الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيراً على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها فهي

=====المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٠٩ المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠ (٤٦٣)

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وتأثير دائماً لكل عضو على الآخر، وهذا يجعل الفرد مرآة للوالدين وللبناء الأخرى ولأساليب المعاملة الوالدية سواء الأساليب السوية أو اللاسوية. ( فاطمه فرج ، ٢٠١٠، ص١٨ )

ويعد الشعور بسوء التوافق من المشكلات التي تسيطر على المراهق في بداية مرحلة المراهقة ولا سيما في المجتمع الحديث الذي يمتاز بالتغير السريع وينبع ذلك من تغير في نظام القيم والمعايير مما يزيد من عدم وضوح دور المراهق، فقد يثور على عدد من القيم والمعايير في مجتمعه. (احمد نورى، ٢٠١١، ص ٢ )

وهناك علاقة مباشرة وواضحة بين أنماط الرعاية الوالدية وسلوك الأبناء وشخصيتهم، فأثبتت الدراسات الإكلينيكية أن هناك مجموعة من العلاقات المسببة بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم وبين سلوك هؤلاء الأبناء، ومن الخطأ تفسير غرابة سلوك الأبناء وانكاليتهم أو عصيانهم أو صعوبة توجيههم على أنهم مضطربون اضطراباً شديداً، في مثل هذه الحالات ينبغي علينا أن نفحص الوالدين، وأن ندرس بيئتهم، وسوف نكشف أن الأسباب الحقيقية لصعوبات الأبناء ترجع إلي الوالدين. (شيماء احمد مجاهد، ٢٠١٢، ص ٤٢:٥٣)

وتيرهن أغلب الدراسات على أن الأطفال الذين يمنحون نوعاً من الدفء، والتقبل والحنان والعطف الوالدي، يكونون على درجة عالية من التوافق. في حين أن الأطفال الذين يشعرون بأساليب التفرقة والقسوة والإهمال الوالدي يكونون على درجة عالية من عدم التوافق. ( ناصر الغداني ٢٠١٤، ص ١٤٣ )

إن سلوك الأبناء يتأثر باتجاهات الوالدين فالأسرة المتسلطة والمسيطر عليها يكون من نتائجها أبناء خاضعون مستسلمون غير واثقين بأنفسهم ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة وربما غير متوافقين مع الآخرين بينما الأسرة الراضية للأبناء والتي لا تهتم بهم قد تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والعدوانية والعصبية وسوء التوافق أيضاً مع الآخرين. (جمال صالح، ٢٠١٤، ص٢٣)

ويشير علماء النفس إلى أن المعاملة السيئة من الوالدين تشعر المراهق بفقدان الأمل وتزرع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني، وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عند مواجهته مصاعب الحياة، وتعودهم على كبت انفعالاتهم، وتوجيه اللوم إلي أنفسهم، وتوقف فيهم صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة. (أمينة دريبين ، ٢٠١٢، ص ١١)

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات الآتية :

=(٤٦٤): الدجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٠٩ - المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠ =

- ١ - هل تختلف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من المراهقين
- ٢- هل تختلف درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء
- ٣- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين

#### أهداف الدراسة :

- ١- تحديد الاختلاف في درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من المراهقين.
- ٢- تحديد الاختلاف في درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء.
- ٣- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وبين أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من المراهقين لطلاب المرحلة الثانوية.

#### أهمية الدراسة:

##### أولا الأهمية النظرية:

- ١- توجه الدراسة الحالية نظر الباحثين إلى أهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق النفسي.
- ٢- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحية النظرية من خلال أهمية موضوعها، ولتوسيع المعرفة والوقوف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق النفسي.
- ٣- تسلط الدراسة الضوء على مفهوم أساليب المعاملة الوالدية الذي تؤدي دور في تحقيق توافق الفرد.
- ٤- توسيع المعرفة حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي.

##### ثانيا الأهمية التطبيقية :

١. تسهم الدراسة في الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي للتوافق النفسي لدى المراهقين والأسباب والعوامل الخاطئة التي تؤدي إلى عدم تحقيق التوافق النفسي.
٢. تسهم الدراسة في إبراز أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تساعد الأبناء لتحقيق التوافق النفسي من أجل خلق جيل قادر على الاعتماد على نفسه والتحكم في ذاته .
٣. إبراز أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للآباء وأثارها وانعكاسها على الفرد و توافقه مع البيئة

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

لذلك يشير (Kendrick. 2009, p. 126) في هذا الصدد إلى أهمية تدريب الوالدين على ضبط الانفعالات والمشاعر التي قد تؤثر في أداء وظائفهم الوالدية. إذ يجب أن يتدربوا على الانفعالات اللازمة لأداء دور الوالدين كإنفعالات أو مشاعر الرعاية مثل الحب والعطاء والمودة والمرح وأيضا المشاعر التي ترتبط بالأحداث والمواقف السلبية كالغضب والقلق والحزن.

### محددات الدراسة :

تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب المدارس الحكومية بمدرسة الشهيد الحسيني أبو ضيف الثانوية بنين وعمرو الدردير الثانوية المشتركة التابعتين لمحافظة سوهاج واستخدم الباحث مجموعتين من الطلاب في المدارس، المجموعة الأولى العينة السيكو متزية وتتكون من (١٠٠) طالب والمجموعة الثانية العينة الأساسية وتتكون من (١٠٠) طالب وطالبة مما تتراوح أعمارهم بين ١٥ : ١٨ عاماً وأجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

### مصطلحات الدراسة :

#### أولاً: أساليب المعاملة الوالدية :

تعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً بأنها الطرق والعمليات التي يستخدمها الآباء مع الأبناء في المواقف الحياتية سواء كانت إيجابية بقصد تدريب الأبناء، وتعليمهم المعايير التي ارتضاها المجتمع، أو كانت سلبية تؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي والخروج عن المعايير التي ارتضاها المجتمع.

#### ثانياً - التوافق النفسي :-

يعرف التوافق النفسي إجرائياً بأنه وجود علاقة منسجمة مع الذات والبيئة ويتضمن شعور الفرد فهم ذاته والوعي والثقة بها، وإدراكه لحياته المزاجية والمرونة في مواجهة المواقف المختلفة، والشعور بالتوافق مع أفراد أسرته وفي مجال دراسته، وتحقيق التوازن النفسي والتوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة ما يحقق الامن النفسي.

#### ثالثاً - المراهقة :

تعرف المراهقة إجرائياً بأنها مرحلة تقع نهاية الطفولة وبداية الرشد، وفيها يحدث التحول البيولوجي للفرد ويتجه النمو نحو التقدم في النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.

## الإطار النظري:

### أولاً - أساليب المعاملة الوالدية:

تنمو شخصية الفرد من خلال أساليب المعاملة التي يتلقاها من والديه وإذا كانت هذه الأساليب مليئة بالحب والتقبل والتسامح فهي تساعده على بناء شخصيته بطريقة سوية أما إذا كانت سيئة فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على اتزانه الانفعالي وحالته النفسية.

وتختلف أساليب المعاملة الوالدية من أسرة إلى أخرى، ومن شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، بل إنها تختلف من وقت إلى آخر في الأسرة نفسها ، مما يؤدي إلى تعدد تعريفاتها وأبعادها من قبل الباحثين.

فهي الطرق والأساليب الخاطئة أو الإيجابية أو السلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة. (ناصر الغداني، ٢٠١٤، ١٢)

وهي والسلوكيات التي يتبعها الوالدان في تطبيع و تنشئة أبنائهم اجتماعياً و قد تكون مقصودة أو غير مقصودة بحيث تؤدي إلي تشكيل شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم. (فايز خضر، ٢٠١٢، ١١)

### أنماط و أساليب المعاملة الوالدية :

#### ١ - التقبل (Acceptance) مقابل الرفض الوالدي (Rejection):

يعتبر التقبل من أساليب المعاملة التي تشعر الطفل بالحب والحنان والقبول وتساعده على تكوين مفهوم ذاتي إيجابي عن نفسه، وإن انخفاض إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى فقدان الأمن، والطفل في حاجة إلى أن يكون محبوباً و مقبولاً من الوالدين ومقبولاً كما هو بصرف النظر عن جنسه ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدي إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدي سوء توافق. (ناصر الغداني ٢٠١٤، ٢٠)

#### ٢ - التسامح tolerance مقابل التشدد Hardness:

يتمثل في تساهل الوالد والوالدة معه أو تسامحهما وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً سيئاً، ويعتبر التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء، وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين. (سهي بدوى ، ٢٠٠٦، ص ٥١)

### ٣ - الاستقلالية Independence - Dependency مقابل التبعية والتحكم :

إن الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات، فتأكيد الذات لا تحقق بصورة سوية، إلا باستقلال الذي يتيح للطفل الاعتماد على النفس والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية. (سهي بدوى ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٤)

إن التبعية والتحكم كأسلوب تنشئة يؤدي إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل تعاني من الانطواء والخجل ليست لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسؤولية بل تحتاج إلى من يقودها دائماً. (هالة فاروق الخريبي ٢٠٠٢ ، ص ٢٦)

### ٤ - أسلوب الحماية الزائدة Over – Protection Style مقابل الإهمال Neglect :

في هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدان بمهام الأبناء على الرغم من قدرة الأبناء من القيام بها، حيث يتدخل الوالدين في جميع تصرفات الأبناء، فإذا لم يتقبل الأبناء مواقف التدخل من الوالدين اعتبر هذا التدخل تسلطاً، وينتج عنه انخفاض مستوى قوة الأنا، والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسؤولية، وسهولة الانقياد للجماعة. (فايز خضر ، ٢٠١٢ : ٢٨ )

والإهمال يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والإهمال قد يكون من سوء العلاقة بين الوالدين، انشغال الأسرة عن الطفل أو كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة.

### ٥ - أسلوب التذبذب في المعاملة Oscillation Style مقابل الاتساق :

أن اتباع أسلوب التذبذب في المعاملة غالباً ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها، وهي موجودة في حياتنا اليومية، ونصادفها كثيراً، حيث إن الطفل الذي يعاني من التذبذب في معاملته غالباً ما يصبح عندما يكبر مزدوج الشخصية في معاملة الناس، وإن من شروط الاستقرار النفسي ثبات الأساليب التي يعامل بها الوالدان أبناءهم. (فايز خضر ٢٠١٢ : ٢٩)

ويري الباحث أنه قد يحدث أن يعاقب الطفل على سلوك معين في موقف معين ثم يثاب على نفس السلوك في مواقف أخرى، وهذا التناقض قد يؤدي إلى عدم الثقة في الكبار والراشدين واضطراب النمو السوي.

## ٦ - أسلوب التفرقة والتميز والتفضيل Differential Style مقابل المساواة:

يتمثل هذا الأسلوب في التفرقة بين الأبناء في المعاملة؛ بسبب الجنس، أو الترتيب الميلادي، مما يولد الحقد والكراهية، ويخلق الصراع بين الأبناء، مما يعزز عدم المساواة، بعض الأنماط الثقافية الشائعة، مثل افتراض أن الذكر أكثر مقاومة وتحملًا من الأنثى مما يجعل الوالدين أكثر قلقاً على البنات من الولد، وهذا يؤدي إلى فروق جوهرية في أساليب المعاملة. ( محمد بيومي خليل ، ٢٠٠٢، ٧٤ )

## ٧ - أسلوب الثواب والمكافأة مقابل العقاب :

هناك نوعان من العقاب (عقاب إيجابي ، عقاب سلبي)

### ١ - العقاب الإيجابي:

و يقصد به إعطاء أو تقديم منبه منفرد أو مؤلم للفرد نتيجة لإصداره سلوكاً غير مرغوب و قد يكون هذا العقاب الإيجابي بدنياً كالضرب مثلاً، ويمكن أن يكون لفظياً (معنويًا)، مثال ذلك توجيه اللوم والتأنيب لمن يصدر سلوكاً غير مقبول اجتماعياً أو لا يمتثل لمعايير الجماعة.

### ٢ - العقاب السلبي :

توقف تقديم الإثابة أو المكافأة بهدف خفض تكرار السلوك غير المرغوب أو استبعاده تماماً كأن يحرم الابن من مصروفه الخاص أو يحرم من رحلة يرغبها، ويعد هذا الأسلوب أكثر فاعلية في تعديل السلوك مقارنة بأسلوب العقاب الإيجابي. ( مروة محي الدين، ٢٠٠٩ : ٨ )

ومن خلال هذا العرض نرى أن الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء هو الاعتدال والرعاية ونحاشي الإهمال والقسوة والتدليل الزائد، ونتبع الأسلوب الحزم والتقبل حيث نقوم بتقبل المراهق والتسامح معه وفي نفس الوقت نراجع أخطائه مع مراعاة البعد عن التزمّت والتشدد معه، والمناقشة من أجل تعديل هذا الأسلوب الخاطئ ، ومنح المراهق قدرًا من الاستقلالية والثقة بالنفس لمواجهة مواقف الحياة.

## ثانيا - التوافق النفسي:

### مفهوم التوافق النفسي

يعرف التوافق النفسي بأنه مجموعة العمليات التي تساعد المراهق علي تحقيق التوازن النفسي، وتساعد علي فهم نفسه، وأن يكون واثقًا منها معتمدًا عليها في مواجهة المواقف التي

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

يتعرض لها، وتقبل نواحي القوة والضعف فيه مع خلوه من الأعراض العصابية. (وهيبة فراج، ٢٠١٢، ص ١٢)

وهو القدرة علي المواءمة بين الاحتياجات والرغبات النفسية للفرد وبين ما هو متاح في البيئة مع استمرار المقدرة علي العمل المنتج واستثمار الطاقات الشخصية بكفاءة. (أماني الكحلوت ٢٠١١، ١٣)

### التوافق النفسي في ضوء التوجهات النظرية المختلفة

#### أ - نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي الهو والأنا والأنا الأعلى، ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، ويعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل علي تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا يكبح الهو ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم والمثل والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالي، ويربط فرويد التوافق بقوة الأنا فهو يتحكم في الهو والأنا الأعلى، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم . (حامد عبد السلام زهران ٢٠٠٥، ص:٤٤)

#### ب - النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلي أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، وأعتقد واطسون وسكنر أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها، وتري أن الفرد في نموه يكتسب أساليب جديدة عن طريق التعلم، كما يحتل مفهوم العادة مركزاً أساسياً في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين المثير والاستجابة، وهي تكوين مؤقت وليست تكويناً دائماً نسبياً ، ومتعلمة ومكتسبة وليست مورثة. (سهير حسين سليم ٢٠٠٩، ٣٢)

#### ج - النظرية الإنسانية:

يشير روجرز إلي أن السلوك هو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري كما يدركه، ويتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية وعندما يحدث

تعارض هنا يحدث عدم التوافق النفسي. (سهير كامل احمد، ٢٠٠٣، ص ٥٥٥)

وأكد ماسلو علي أهمية تحقيق الذات التوافق السوي الجيد، ووضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي : الإدراك الفعال للواقع وقبول الذات والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الإعتماد علي الآخرين، والاستقلال الذاتي، والخبرات المهمة الأصلية، والعلاقات الاجتماعية السوية، والخلق الديمقراطي والشعور بالحب تجاه الآخرين.

وبالتالي فإنه يمكن أن تسير المراهقة ببسر وعدم وجود صعوبات إذا ما حاول الكبار تهيئة المواقف المفيدة والنافعة أمامه بطريقة سليمة تشجعه ولا تحبطه، وهذا الأمر بلا شك يعمل على النمو السليم واكتساب الخبرات في مجالات متعددة. (عبير عسيري ٢٠٠٣، ص ٣٩)

وأن المهارة لها أهمية كبيرة وفن لا يجيده كثير من الوالدين في التعامل مع الأبناء، ويرتبط ذلك بمدى وعي وإدراك و ثقافة وتعليم الوالدين ومن الواضح أن تعليم الوالدين وثقافتهم لهما تأثير في حسن معاملة الأبناء المعاملة الحسنة مما يؤثر بالإيجاب على شخصية الأبناء.

### ثالثا - المراهقة:

المراهقة مرحلة تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية، ويتأثر النمو فيها بمتطلبات الفرد الداخلية، والتكيف مع البيئة المحيطة بثقافتها وظروفها المختلفة. ( شيماء احمد مجاهد، ٢٠١٢، ص ٥٠)

وبالتالي فإن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية القائمة على التقبل والديمقراطية والحرية سيسهم في تحقيق الأبناء للتوافق النفسي، بينما أساليب المعاملة الوالدية السلبية القائمة على التسلط وفرض الرأي سيسهم في إيجاد مفهوم سلبي عن الذات، وعدم التوافق النفسي.

ولابد أن يعي الوالدان جيداً أن المراهق يحتاج للوالدين أشد الاحتياج في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة سابقة مثل الطفولة تماماً، فهو يحتاج للرعاية والحماية والدفع والتواصل مع الوالدين مثل احتياج الطفل تماماً وذلك يساعده على تخطي هذه المرحلة الصعبة.

### دراسات سابقة:

فيما يلي بعض الدراسات التي عنيت بمتغيرات الدراسة:

أولاً: دراسات سابقة تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

قامت ولاء العشري (٢٠١١) بدراسة عن " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً "هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً ، على عينة من (٢٩٦) من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، استخدم الباحث مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ، وقائمة بار- أون للذكاء الوجداني ، وأشارت الدراسة على أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تحطى صعوبات المراهقة وعتراتها فقط ، بل تُعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي المنشود، وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح أشارت الدراسة على وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية ووجود فروق بين نوي المعدلات الأدنى والأعلى تحصيلياً في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معاً .

وقام فايز بشير (٢٠١٢) بدراسة بعنوان " التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي طلبة جامعة الأزهر علي عينة بلغ قوامها (٦١٧) طالبا وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد، أي أنه كلما ظهر أسلوب النذب والإهمال ظهر التمرد لديهم، ووجود فروق بين متوسط درجات الطلاب والطالبات من أفراد العينة لصالح الذكور، وعلى عدم وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والدخل الشهري للأسرة.

وقدمت أمينة دريبين (٢٠١٢) بدراسة عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين علي عينة (٦٥) تلميذا وتلميذة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأب (العقاب والحماية الزائدة) والاكتئاب لدي المراهقين، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأم (العقاب والحماية الزائدة) والاكتئاب لدي المراهقين، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين في مستوي الاكتئاب يعزي لأسلوب العقاب للأب والأم.

وقدم ناصر الغداني (٢٠١٤) دراسة عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط علي عينة بلغ قوامها (٥٥) طفلاً . أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزي للمستوي الثقافي والاقتصادي للأسرة.

## ثانيا - دراسات سابقة تناولت التوافق النفسي:

فحص (Barret , Turner 2008) التوافق النفسي للمراهق وإدراك الصراعات الزوجية بين الوالدين، والتأثيرات الانفعالية والمعرفية للصراع الزوجي وعلاقته بسلوك المراهق وتوصل الباحثان إلي أن الصراعات العنيفة لها تأثير في وظائف المراهق النفسية، وأن الصراعات العنيفة لها تأثير دال إحصائيا في الصراعات الحادة والهادئة في ظهور كل الاضطرابات الداخلية والمشكلات السلوكية الخارجية للمراهق، فكلما اشتدت الصراعات بين الأبوين أثرت علي التوافق النفسي للمراهق، وطبقت مقياس فنيات الصراع، ومقياس إدراك الآباء لتكرار العنف اللفظي والجسدي قائمة مشكلات الطفل السلوكية علي عينة من الأبناء بلغ متوسط أعمارهم (١٥) سنة.

وقدمت أماني حمدي شحادة الكحلوت (٢٠١١) دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدي أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة علي عينة قوامها (٣٣) من الأبناء، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي بين أبناء العاملات وغير العاملات، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي بين أبناء العاملات وغير العاملات تعزي لمتغير الجنس.

## ثالثاً: - دراسات سابقة تناولت العلاقة بين التوافق النفسي واساليب المعاملة الوالدية

هدفت دراسة (Caria & saunders, 2005) إلى التعرف على إساءة المعاملة الوالدية للمراهقين وعلاقتها بالتوافق النفسي ومعرفة الفروق المحتملة عند الفحص الإكلينيكي لأعراض الاكتئاب لدى المراهقين على التاريخ اللاحق لإساءة المعاملة الجسدية، وأجريت الدراسة على عينة ( ٥٤٩ ) مراهقاً أعمارهم ما بين ( ١٢ - ١٨ ) سنة والذين واجهوا أحداث الاكتئاب العام الماضي، وقد أسفرت نتائج الدراسة علي الآتي أن المراهقين الذين يساء معاملتهم جسديا يتعرضون لمخاطر سوء التوافق النفسي، وهناك فروق دالة في أعراض وشدة الإكتئاب مرتبطة بإساءة المعاملة التي يتعرض لها المراهق.

وهدف دراسة (Martinez & Garcia 2007) إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية على مفهوم الذات وتشكيل الهوية لدى المراهقين، و تكونت عينة الدراسة من ( ١٤٥٦ ) مراهقا من الذكور أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين نمط التنشئة و بين المجالات الأسرية و الأكاديمية من حيث مفهوم الذات ووجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة و قيم نمو الذات و تأكيد الهوية النفسية و القيم المحافظة كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

متساهلاً حصلوا على درجات أعلى على مقياس مفهوم الذات وتحقيق الهوية النفسية مقارنة بالمراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة تسلطياً كما أظهر المراهقون الذين تلقوا نمط النبذ ونمط التسلط في التنشئة مستوى سلبياً منخفضاً من قيم نمو الذات وتحقيق الهوية و القيم والمحافظة.

وهدفت دراسة (hong, 2011) إلى الكشف عن الأساليب الأسرية في الصين وعلاقتها بالهوية النفسية على عينة من ( ١٠٠٠ ) طالب. وأظهرت النتائج أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط ارتباطاً قوياً بالطبقة الاجتماعية، فالآباء في الطبقة المتوسطة يقدرون وجود الاستقلالية لدى الأبناء، بينما الآباء الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة يعتقدون بأهمية امتثال الأبناء للآباء وقرارتهم، وخلصت الدراسة إلى أن الطبقة الاجتماعية ومستوي التعليم لهما تأثير في أساليب التنشئة الأسرية الذي يحقق التوافق النفسي للفرد.

وفي نفس السياق جاءت دراسة حنان الشقران (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق الهوية والاضطراب النفسي، تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين الأولى للكشف عن أنماط التنشئة الأسرية، وتكونت من (٤٧) فقرة، موزعة علي مجالين، والثانية للكشف عن تحقيق المراهق لهويته النفسية ، وتكونت من (٦٠) فقرة، موزعة علي بعدين ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق والهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التسلط - والحماية-الإهمال وبين الاضطراب النفسي.

### التعليق العام على الدراسات السابقة:

#### من حيث الأهداف:

من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي نجد ان الاهداف تنوعت حيث هدفت بعض الدراسات إلي ما يلي:

- ١- الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية على مفهوم الذات وتشكيل الهوية النفسية لدى المراهقين دراسة حنان الشقران (٢٠١٢) ودراسة هونج (hong , 2011)
- ٢- الكشف عن مستويات أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانتران الانفعالي منى حمودة ( ٢٠٠٨ ) ( ناصر الغداني، ٢٠١٤ )، هاله فاروق أحمد الخريبي (٢٠٠٢) .
- ٣- كشف العلاقة بين البيئة الأسرية المضطربة وإدراك الصراعات الزوجية بين الوالدين ، وعلاقتها بالتوافق النفسي على المراهقين ( Barret , Turner 2008 ) عماره و بوعيشه

===== / عماد الدين إبراهيم علي محمد الطماوي/ أشرف أ.د./ هبة حسين إسماعيل =====  
(٢٠١٣)

٤- التعرف على إساءة المعاملة الوالدية للمراهقين وعلاقتها بالتوافق النفسي للمراهق. ( Caria & saunders , 2005 ) و دراسة وهيبه فراج (٢٠١٢)

٥- توضيح دور الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى المراهقين اكستريميرا ( ٢٠٠٧ )  
(

٦- إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني، المومني (٢٠٠٩) ولاء العشري (٢٠١١)

### **من حيث المنهج:**

استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة انعام شعبيي ( ٢٠٠٩ ). واستخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي مثل دراسة عائشة احمد ناصر(٢٠٠٧). واستخدمت بعض الدراسات المنهج المقارن دراسة مارتينيزوجارسيا ( Martinez , Garcia 2007 ) "

### **من حيث العينة**

اتسمت بعض الدراسات بكون حجم العينة مثل دراسة شيماء نصر (٢٠٠٧) (٥١٠) والمومني(٢٠٠٩) ١٤٥٠ طالبا وطالبة و كارلا وساندرز ( Caria & saunders , 2005 ) ( ٥٤٩ ) مراهقاً و مارتينيز و جارسيا ( Martinez , Garcia 2007 ) ( ١٤٥٦ ) مراهقاً. وبعض الدراسات اتسمت بصغر حجم العينة مثل دراسة حنان الشقران (٢٠١٢) (٧٨) طالباً وطالبة ومنى حمودة (٢٠٠٨)(٩٤) تلميذاً وتلميذة وأمينة دريبين (٢٠١٢) (٦٥) طالبا وطالبة.

### **من حيث الأدوات:**

استخدمت الدراسات السابقة مقاييس لمجموعة من المؤلفين، لقياس اساليب المعاملة الوالدية ، ومتغير التوافق النفسي مثل:

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد محمد خالد الطحان (٢٠٠٢)، و مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية ، مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء عبده سعيد محمد الصنعاني ٢٠٠٩ مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء اعداد/فاروق جبريل ١٩٨٩ ، مقياس اساليب المعاملة الوالدية اعداد فايز خضر محمد بشير ٢٠١٢

٢- مقياس التوافق النفسي لبنا عز الدين ٢٠٠٧ ' مقياس التوافق النفسي لطيفة قويدري ٢٠٠٨ و مقياس التوافق النفسي امانى الكلوت ٢٠١١ مقياس التوافق النفسي عبد الله القحطاني

=====المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٠٩ المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠ (٤٧٥)

## من حيث النتائج

حيث أوضحت النتائج السابقة ما يلي :

- ١- وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية من الأب والأم وبين الذكاء الانفعالي كما في دراسة سليمان محمد وعبد الفتاح رجب (٢٠٠٢).
- ٢- أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتسامح والتقبل تؤدي إلى النضج الانفعالي و التي تتسم بالتسلط والإهمال والرفض إلى عدم الاتزان الانفعالي للمراهق مثل دراسة هاله الخريبي (٢٠٠٢).
- ٣- أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط ، بل تُعجل بوصولهم إلى الاتزان الانفعالي وأفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح دراسة ولاء العشري (٢٠١١)
- ٤- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم (العقاب والحماية الزائدة) والاكتمال لدي المراهقين نتائج دراسة أمينة دريبين (٢٠١٢).
- ٥- وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي دراسة ناصر الغداني (٢٠١٤).
- ٦- المراهقين الذين يتعرضون للإساءة الوالدية ويساء معاملتهم جسدياً يعانون من المشكلات السلوكية وانخفاض الإنجاز وسوء التوافق النفسي دراسة ستيفن بيتريل ( stephen petrill, 2003 ) ( Caria & saunders, 2005 )
- ٧- المراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة متساهلاً حصلوا على درجات أعلى على مقياس مفهوم الذات وتحقق الهوية النفسية مقارنة بالمراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة تسلطياً دراسة ( Martinez & Garcia 2007 )
- ٨- أساليب التنشئة الأسرية ترتبط بالطبقة الاجتماعية، و أن الطبقة الاجتماعية ومستوي التعليم لهما تأثير في أساليب التنشئة الأسرية الذي يحقق التوافق النفسي للفرد دراسة ( hong, 2011 ) .

===== / عماد الدين إبراهيم علي محمد الطماوي/ أشرف أ.د/ هبة حسين إسماعيل =====

٩- وجود علاقة إيجابية بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق ، ووجود علاقة إيجابية بين نمط التسلط - والحماية-الإهمال وبين الاضطراب النفسي دراسة حنان الشقران (٢٠١٢).

### **تعقيب عام عن الدراسات السابقة**

من خلال دراسة الدراسات السابقة والاطلاع عليها نجد أن معظم الدراسات قد توصلت ان أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي الى سوء التوافق لدى المراهقين هي التي تتصل بأساليب المعاملة الوالدية واثرها على التوافق النفسي للأبناء حيث تلعب المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم دورا هاما في التوافق وتؤثر تأثيرا كبيرا على النمو في مختلف مراحل النمو .كما ارتبطت المعاملة الوالدية السلبية بانعدام التوافق النفسي لدى الابناء وارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية لديهم."

ومن خلال هذا العرض نرى أن الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء هو الاعتدال والرعاية ونتحاشى الإهمال والرعاية الزائدة والقسوة والتدليل الزائد ونتبع الأسلوب الحزم والتقبل حيث نقوم بتقبل المراهق والتسامح معه وفي نفس الوقت نراجع أخطاءه مع مراعاة البعد عن التزمّت والتشدد معه، والمناقشة من أجل تعديل هذا الأسلوب الخاطيء ، ومنح المراهق قدراً من الاستقلالية والثقة بالنفس لمواجهة مواقف الحياة والابتعاد عن الاعتمادية على الآخرين.

حيث تشكل عنصراً مهماً في إشباع حاجات المراهق وتحقيق أمنه النفسي وتكيفة الاجتماعي بصورة سوية وضمن السلامة النفسية للأبناء.

### **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .**

يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية أن لها دور قوي في توضيح المشكلات النفسية والسلوكية خاصة في مرحلة المراهقة لذلك فأساليب المعاملة الوالدية عامل مهم يجب أن يحظى بالدراسة لما له من دور قوي في تشكيل حياة الفرد النفسية.

وقد استفاد الباحث في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ومن أوجه الاستفادة ما يلي :-

١- تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها حيث حددها الباحث في اساليب المعاملة الوالدية وعلاقته

بالتوافق النفسي لدى المراهقين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

٢- اختيار عينة الدراسة وهم المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

٣- تحديد أهداف الدراسة

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

- ٤- إعداد مقياس للتوافق النفسي - وإعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية .
  - ٥- التعرف على أهم خصائص الطلاب الذين لديهم سوء التوافق النفسي
  - ٦- تحديد مفاهيم الدراسة ومنهج الدراسة المستخدم وصياغة الإطار النظري والتعرف على الأساليب الإحصائية وتحديد فروض الدراسة
- فروض الدراسة :**

تحاول الدراسة التحقق من صحة الفروض الآتية :

- ١ - تختلف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من المراهقين.
- ٢- تختلف درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء"
- ٣- توجد علاقة بين التوافق النفسي وبين أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من المراهقين

### إجراءات الدراسة:

**أولاً: منهج الدراسة :** تعتمد هذه الدراسة علي المنهج الوصفي الذي يسعى إلى الوقوف علي تباين التوافق النفسي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية مع بيان اختلاف المتغيرات باختلاف النوع.

### ثانياً: عينة الدراسة :

- ١- العينة الاستطلاعية : تتكون من (١٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ( ١٤ : ١٨ ) سنة.
- ٢- العينة الأساسية :- تتكون من (١٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ : ١٨ ) سنة.

### ثالثاً: أدوات الدراسة :

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية: (إعداد الباحث)

جاء تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذه الظاهرة؛ مما يُساعد علي استخلاص مجالاتها ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي لها، ويُعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

=(٤٧٨)؛ السجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٠٩ - المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠=

## == / عماد الدين إبراهيم علي محمد الطماوي/ أشراف أ.د./ هبة حسين إسماعيل ==

لذا تم مراجعة الأسس والأطر النظرية المتعلقة بظاهرة اض أساليب المعاملة الوالدية ، وكذلك التعريفات الإجرائية كذلك مراجعه النظريات لأساليب المعاملة الوالدية. وتم الاطلاع علي المقاييس والاختبارات السابقة قبل إعداد المقياس الحالي ، بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس والتعرف علي كيفية كتابة بنود المقياس.

### حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس :

حساب الكفاءة السيكو مترية لمقياس الأساليب الوالدية على النحو التالي :

#### أ- صدق المقياس :

الصدق الظاهري :صدق المحكمين :

بعد أن صمم الباحث المقياس عرضه في صورته الأولية علي مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتحكيم عليه من حيث مدي انتماء كل مفردة إلي الفكرة الأساسية، وسلامة الصياغة، وإجراء التعديلات، وقد أثر التحكيم عن الاتفاق علي (٣٩) عبارة وأعاد صياغة (١٠) مفردات وحذف مفردة واحدة.:

وتم بناء المقياس من خلال القيام بعدة خطوات شملت ما يلي :الاطلاع علي الأدب النفسي والتربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاطلاع علي مقاييس المعاملة الوالدية، وفيما يلي عرض للمقاييس التي تم الاطلاع عليها :

#### جدول (١) المقاييس التي تم الرجوع إليها في بناء مقياس المعاملة الوالدية

المقياس ومؤلفة	المكونات	عدد المقدرات	الفئة العمرية
مقياس اساليب المعاملة الوالدية فاروق جبريل ١٩٨٩	اربع مكونات	٧٧	من (١٢-١٧) سنة
مقياس المعاملة الوالدية انور رياض عبدالرحيم عبدالعزيز عبدالقادر المغصيب ١٩٩٢	ستة مكونات	١٨٢	من (١٨-٢٢) سنة
مقياس انماط التنشئة الاسرية ماهر عبيدات ٢٠٠٨	ثلاث مكونات	٤٨	من (١٤-١٧) سنة
مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الايحاء عبد سعيد محمد الصنعاني ٢٠٠٩	سبع مكونات	٦٣	من (١٢-١٧) سنة
مقياس اساليب المعاملة الوالدية فايز خضر محمد بشير ٢٠١٢	ثلاث مكونات	٦٠	من (١٣-١٨) سنة

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

ب- ثبات المقياس :

تم حساب الثبات أيضاً باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأشارت النتائج إلى ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٢) معامل الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

مستوى الدلالة	قيمة ( ر )	ن	القيم الإحصائية
٠,٠١	٠,٨٣	١٠٠	طريقة حساب الثبات
			معامل ألفا - كرونباخ

بالنظر لقيم معاملات الارتباط الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، ويعد هذا دليلاً على صلاحية المقياس لقياس درجة أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة.

### ٢ - مقياس التوافق النفسي: (إعداد الباحث)

جاء تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالتوافق النفسي بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذه الظاهرة؛ مما يُساعد على استخلاص مجالاتها ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي لها، ويُعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته. لذا تم مراجعة الأسس والأطر النظرية المتعلقة بظاهرة التوافق النفسي، وكذلك التعريفات الإجرائية لكل من (علاء الدين كفاقي ١٩٩٧، عبدالحميد الشاذلي ٢٠٠١، وهيبه فراج ٢٠١٢، عائشة ناصر ٢٠٠٧، سهير سليم ٢٠٠٩، اديب الخالدي ٢٠٠٩، سهير حسين ٢٠٠٩، صالح الداھري ٢٠٠٨، وكذلك مراجعه النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

وتم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة قبل إعداد المقياس الحالي التوافق النفسي، بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس،

### حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الاساليب الوالدية، وذلك على النحو التالي :

أ- صدق المقياس :

الصدق الظاهري :صدق المحكمين:

بعد أن صمم الباحث المقياس عرضه في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وذلك للتحكيم عليه من حيث انتماء كل مفردة إلي الفكرة الأساسية،

===== / عماد الدين إبراهيم علي محمد الطماوي/ أشرف أ.د./ هبة حسين إسماعيل =====

وسلامة الصياغة، وإجراء التعديلات، وأثر التحكيم عن الاتفاق علي (٤٢) مفردة، وأعاد صياغة (٤) مفردات وحذف مفردة واحدة.

وتم بناء المقياس من خلال القيام بعدة خطوات شملت ما يلي :الاطلاع علي الأدب النفسي والتربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاطلاع علي مقاييس التوافق النفسي،

وفيما يلي عرض للمقاييس التي تم الاطلاع عليها :

### جدول (٣) المقاييس التي تم الرجوع إليها في بناء مقياس التوافق النفسي

المقياس ومؤلفه	المكونات	عدد المفردات	الفئة العمرية
مقياس التوافق النفسي اعداد/محمود عطية هنا ١٩٩٨	ست مكونات	٩٠	من (٢٠-١٥) سنة
مقياس التوافق النفسي لينّا عز الدين ٢٠٠٧	سبع مكونات	٧٠	من(٢٠-١٧) سنة
مقياس التوافق النفسي لطيفة قويدري ٢٠٠٨	سبع مكونات	٤٨	من (٩ - ١٣) سنة
مقياس التوافق النفسي محمد حمد محمد السعيد ٢٠٠٨	ست مكونات	١٢٥	(١٥-١٣) سنة
مقياس التوافق النفسي اماني حمدي الكلوت ٢٠١١	خمس مكونات	٧٥	من (١٥-١٣) سنة
مقياس التوافق النفسي اعداد/ فاطمة حولي ٢٠١٢	بعدين	٢٩	من (١٥-١٢) سنة
مقياس التوافق النفسي عبد الله صالح القحطاني ٢٠١٥	ثلاث ابعاد	٣٥	من (١٥ - ١٣) سنة

ب- ثبات المقياس :

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى ما يوضحه الجدول

التالي :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

جدول (٤) معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي للأبناء باستخدام معامل ألفا كرونباخ

مستوى الدلالة	قيمة (ر)	ن	القيم الإحصائية
٠,٠١	٠,٧٨	١٠٠	معامل ألفا - كرونباخ

بالنظر لقيم معاملات الارتباط الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، وهذا يدل على مدى صلاحية مقياس التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

**نتائج الدراسة :**

**نتائج الفرض الأول وتفسيره:**

وينص على أنه : تختلف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين " الذكور، والإناث " على مقياس التوافق النفسي (الدرجة الكلية)، ويوضح الجدول (٥) نتائج التحليل والمعالجة الإحصائية:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لأبعاد مقياس التوافق النفسي و"الدرجة الكلية" لدى (الذكور، والإناث)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	
٠,٠١	٨,٧٤	٣,٢٦	١٨,٩٨	٥٠	ذكور	الوعي وقبول الذات
		٣,٦٢	١٢,٩٦	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٦٠	٣,٤٥	٢٠,٩٦	٥٠	ذكور	الحالة المزاجية
		٣,٥٨	١٤,٢٠	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٧٧	١,٩٧	١٢,٠٢	٥٠	ذكور	مجال المرونة
		٢,٠٦	٨,٠٨	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٣١	٣,٩٠	٢٢,٥٦	٥٠	ذكور	مجال التوافق المدرسي
		٣,٥٥	١٥,٦٢	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٦٨	٣,٧٨	٢٢,٧٤	٥٠	ذكور	التوافق الأسري
		٣,٢٩	١٥,٨٨	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٩٨	١٥,٦٥	٩٧,٢٦	٥٠	ذكور	الدرجة الكلية
		١٤,٩٠	٦٦,٧٤	٥٠	إناث	

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٩٨ مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٢,٦٣

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات " الذكور، والإناث" على أبعاد مقياس التوافق النفسي لصالح الذكور، وبذلك يتم قبول الفرض، الأمر الذي يترتب عليه قبول الفرض الأول .

حيث أوضحت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبتسام السلطان ( ٢٠٠٤ ) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع في تحقيق التوافق لصالح الطلاب الذكور، ومع دراسة علا إبراهيم مشعل (٢٠٠٩) حيث توصلت إلى فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب و الطالبات في اضطراب الذات لصالح الطالبات بشكل أوضح في الذكور أي أن الطالبات تعاني من اضطراب نفسي أعلى من الطلاب،

ومن الملاحظ من النتائج أن ازدياد اضطراب الذات عند الإناث مقارنة بالذكور يرجع إلى اختلاف دور الجنس بالنسبة للإناث في ظل المبالغة في المطالبة بالمساواة مع الرجل مما قد يؤدي إلى زيادة العبء على المرأة ومضاعفة دورها، وثقل كاهلها بكثير من المسؤوليات، ونجد أن الفتاة تقوم بأكثر من دور، مما يشغل تفكيرها في الكثير من الأمور، والتفكير في شريك الحياة، والارتباط بشكل جاد و رسمي، فنجد الفتاة في هذه المرحلة تكون دائمة التفكير، مما يجعلها في حالة توتر واضطراب بالمقارنة بالذكور الذين يحصلون على الكثير من الحرية في تحركاتهم وقضاء وقت الفراغ المتاح لديه، مما قد يؤدي إلى ازدياد ثقافته إذا أحسن استغلاله. ( علا إبراهيم مشعل، ٢٠٠٩، ص ١٢٥ )، وأن الفروق بين النوعين إنما يتأتى من كون الإناث أكثر اتصالاً بالأسرة في علاقاتهن الشخصية مما يجعلهن يخضعن في الغالب لما يخططه الوالدان لهن و ذلك على خلاف الذكور.

نتائج الفرض الثاني وتفسيره: وينص على أنه: "تختلف درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعاً لنوع الأبناء"، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين " الذكور، والإناث" على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ويوضح الجدول (٦) نتائج التحليل والمعالجة الإحصائية.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الأبناء المراهقين

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمقياس أساليب المعاملة الوالدية و"الدرجة الكلية" لدى مجموعتي (الذكور، والإناث)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	مقياس أساليب المعاملة الوالدية
٠,٠١	١٢,٦٢	٢,٤٥	٩,٦٦	٥٠	ذكور	الرفض
		١,٨٤	١٥,١٢	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٢٩	٢,٤٩	٩,٧٦	٥٠	ذكور	التشدد
		٢,٢٦	١٤,١٨	٥٠	إناث	
٠,٠١	٩,٣٧	٢,٩٧	٩,٧٤	٥٠	ذكور	التبعية والتحكم
		٢,٣٨	١٤,٧٨	٥٠	إناث	
٠,٠١	١٠,٦٦	٢,٥١	١٠	٥٠	ذكور	الحماية الزائدة
		٢,٢٦	١٥,١٠	٥٠	إناث	
٠,٠١	٨,٥٨	٢,٧٠	٨,٦٢	٥٠	ذكور	التذبذب في المعاملة
		١,٧٤	١٢,٥٢	٥٠	إناث	
٠,٠١	١١,٥٦	٢,٠٦	٩,٤٨	٥٠	ذكور	التفرقة والتميز في المعاملة
		٢,٣٢	١٤,٥٦	٥٠	إناث	
٠,٠١	٧,٣٠	٢,٣٣	٩,٧٨	٥٠	ذكور	العقاب
		٢,٧٠	١٣,٤٦	٥٠	إناث	
٠,٠١	١٥,٧٢	١١,٧٣	٦٧,٠٤	٥٠	ذكور	الدرجة الكلية
		٨,٨٥	٩٩,٧٢	٥٠	إناث	

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٩٨ مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٢,٦٣

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات " الذكور والإناث" على مقياس أساليب المعاملة الوالدية و"الدرجة الكلية" لصالح الذكور، وبذلك يتم قبول الفرض، الأمر الذي يترتب عليه قبول الفرض الثاني، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هبة الله عبد الفتاح السيد (٢٠١١)، وفايز بشير (٢٠١٢)، حيث وجدت فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث كانت لصالح الذكور. ومع ذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ولاء العشري (٢٠١١) التي تشير إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في (الحماية الزائدة - الإذلال - الشعور بالذنب و التذليل).

ومن الواضح أن الفرق في معاملة الوالدين للنوعين من الأبناء تنعكس على عدد من السمات السلوكية التي يكتسبها الأبناء مثل السلوك السلبي أو الاعتمادي، فالبينة تسمح للبنات بالاعتماد على الأب بينما ترفض ذلك السلوك من الأبن الذكر، أي أن أسلوب المعاملة يدعم ويعزز أنماطاً سلوكية بينما يرفض أنماطاً سلوكية أخرى إزاء النوعين من الأبناء.

===== /ا/ عماد الدين إبراهيم علي محمد الطماوي/ أشرف أ.د./ هبة حسين إسماعيل=====

ويتفق الباحثون على أن غياب الأب عن المنزل يؤثر في سلوك الأبناء، وخصوصاً في سلوك الصغير، كما يؤثر الأب تأثيراً مهماً في التمايز بين الإناث والذكور، فالآباء يشجعون البنات على أن يكن جذابات ويتصرفن بشكل حسن، كما يقوم الأب بتعزيز سلوك الأوثثة عند البنات بينما يشجع الذكر على حب الاطلاع وعلى الاعتماد على الذات، وإظهار سلوك الرجولة، ويكون سلوك الأب أكثر ليونة تجاه الصبي، بينما يضع القيود الكثيرة على البنت، ( هبه الله عبد الفتاح، ٢٠١١، ص ٢٨.

ويرجع الاختلاف بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية إلي الاختلاف في الخصائص النفسية و طبيعة المرحلة التي تمر بها الإناث وخصوصاً مرحلة المراهقة والتوتر النفسي والحالة غير المستقرة وطبيعة المجتمعات التي تعطي للذكر مساحة للتعبير عن رأيه أو الاحتجاج أو الرفض أكثر من الإناث.

**نتائج الفرض الثالث وتفسيره:**

والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية "الأب، والأم"، ومقياس التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية"، وللتحقق من هذا الفرض حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية" الأب، والأم" ، والدرجة الكلية وأبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الأبناء المراهقين

جدول (٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس

التوافق النفسي ن = (١٠٠)

التوافق النفسي						أساليب المعاملة الوالدية
الدرجة الكلية	التوافق الأسري	مجال التوافق المدرسي	مجال المرونة	الحالة المزاجية	الوعي وقبول الذات	
**٠,٨١-	**٠,٧٩-	**٠,٨٠-	**٠,٧٩-	**٠,٧٧-	**٠,٧٦-	أبَاء
**٠,٦٦-	**٠,٦٣-	**٠,٦٨-	**٠,٦٧-	**٠,٦٣-	**٠,٦٠-	أمهات
**٠,٧٩-	**٠,٧٥-	**٠,٧٧-	**٠,٧٨-	**٠,٧٧-	**٠,٧٨-	أبَاء
**٠,٥٨-	**٠,٥٣-	**٠,٥٨-	**٠,٥٩-	**٠,٥٦-	**٠,٥٥-	أمهات
**٠,٦٦-	**٠,٦٣-	**٠,٦١-	**٠,٦٣-	**٠,٦٦-	**٠,٦٤-	أبَاء
**٠,٦٢-	**٠,٥٨-	**٠,٥٨-	٠,٦٢-	**٠,٦٤-	**٠,٦٠-	أمهات
**٠,٧٠-	**٠,٦٦-	**٠,٦٨-	**٠,٧٢-	**٠,٦٦-	**٠,٧٠-	أبَاء
**٠,٦٢-	**٠,٥٩-	**٠,٦٢-	**٠,٦٦-	**٠,٥٧-	**٠,٦٠-	أمهات
**٠,٦٦-	**٠,٦٥-	**٠,٦٥-	**٠,٦٦-	**٠,٦٢-	**٠,٦٤-	أبَاء
**٠,٦٣-	**٠,٦٠-	**٠,٦١-	**٠,٦٣-	**٠,٥٩-	**٠,٦٠-	أمهات
**٠,٧٥-	**٠,٧٠-	**٠,٧٢-	**٠,٧٢-	**٠,٧٣-	**٠,٧٥-	أبَاء
**٠,٦١-	**٠,٥٧-	**٠,٦١-	**٠,٦١-	**٠,٥٦-	**٠,٥٩-	أمهات
**٠,٦٠-	**٠,٥٨-	**٠,٥٩-	**٠,٥٧-	**٠,٥٦-	**٠,٦١-	أبَاء
**٠,٤٩-	**٠,٤٦-	**٠,٤٩-	**٠,٤٩-	**٠,٤٧-	**٠,٤٩-	أمهات
**٠,٨٦-	**٠,٨٢-	**٠,٨٣-	**٠,٨٤-	**٠,٨٢-	**٠,٨٤-	أبَاء
**٠,٨٠-	**٠,٧٦-	**٠,٧٩-	**٠,٨١-	**٠,٧٦-	**٠,٧٧-	أمهات

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب

= (٤٨٦)؛ السجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٠٩ - المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠ =

الوالدية " الأب، والأم" والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية، وذلك عند مستوى (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة تحقق. الأمر الذي يترتب عليه قبول الفرض الثالث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ولاء العشري (٢٠١١) وسابرو (٢٠٠٦)، (Martinez , Garcia 2007) التي أشارت إلي أن المراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة متساهلاً حصلوا على درجات أعلى على مقياس مفهوم الذات مقارنة مع المراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة تسلطية، كما أظهر ذلك المراهقون الذين تلقوا نمط النبذ.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان الشقران ( ٢٠١٢ ) والتي أظهرت النتائج أن هناك علاقة (إيجابية) دالة إحصائياً بين النمط التسلطي والحماية الزائدة والإهمال و بين الاضطراب النفسي.

كذلك تتفق النتائج مع نتائج هبة الله عبد الفتاح السيد (٢٠١١) حيث وجدت علاقة دالة إحصائياً سالبة بين أسلوب إساءة المعاملة والقسوة والنبذ والإهمال والتسلط والإهمال وبين أمن الأبناء النفسي.

وبالتالي فإن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية القائمة على التقبل والديمقراطية والحرية سيسهم في تحقيق الأبناء للتوافق النفسي ، بينما أساليب المعاملة الوالدية السلبية القائمة على التسلط وفرض الرأي سيسهم في إيجاد مفهوم سلبي عن الذات، وأن أسلوب التبعية والتحكم كأسلوب التنشئة يؤدي إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل والإنتاج، وتعاني من الإنطواء والخجل وليست قادرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسؤولية بل تحتاج إلى من يقودها دائماً، وأن أسلوب المبالغة في الرعاية لا يؤدي إلى بناء شخصية سليمة بل يؤدي إلى شخصية تعاني من صعوبات انفعالية عميقة. (وهيبه فراج، ٢٠١٢، ص ٢٦).

كما يري (علاء الدين كفاقي، ٢٠٠٩، ص ١٥٨) أن أسلوب الحماية الزائدة هو ادراك المراهق أن والديه يخافون عليه بصورة كبيرة، ويلبسان كل رغباته، ويظهران درجة كبيرة من القلق واللهفة عليه، وأن سلوك الأبناء يتأثر باتجاهات الوالدين فالأسرة المتسلطة والمسيطره يكون من نتائجها أبناء خاضعون مستسلمون غير واثقين بأنفسهم ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة بينما الأسرة الراضية للأبناء والتي لا تهتم بهم قد تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والعدوانية والعصبية وسوء التوافق أيضاً مع الآخرين. (جمال صالح، ٢٠١٤، ص ٢٣)

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

وعندما يجد المراهق العطف والحماية من الوالدين يشعر بالأمان وأنه شخص له شأن وقيمة هذا ما يجعله يقدر ذاته بشكل إيجابي وهذا ينعكس على صحته النفسية ويتوافق مع محيطه بشكل جيد. (أمينة دريبين ، ٢٠١٢ ، ص١٠٦)، فممارسة الوالدين للأساليب التي تتسم بالعنف والقسوة وممارسة القهر على الأبناء من شأنها أن تولد سلوكيات غير مرغوبة مثل الانسحاب والعدوان وعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي وتكون عقبة أمام التوافق النفسي. ( , Evgen, 2008; p. 115).

ويؤدي أسلوب التقبل والرفض الوالدي دوراً حاسماً في نمو تكوين شخصية الأبناء، فأسلوب التقبل هو الدفء والمحبة الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأبنائهم أما أسلوب الرفض فهو غياب الدفء حيث يتسم الأبناء بسمات الإعتمادية والتقدير السلبي لذواتهم. ( فاطمه فرج ، ٢٠١٠ ، ص٣٨ )، وأن الأطفال الذين يمنحون نوعاً من الدفء والتقبل والحنان والعطف الوالدي يكونون على درجة عالية من التوافق والشعور بالأطمئنان، في حين أن الأطفال الذين يشعرون بأساليب التفرقة والقسوة والإهمال الوالدي يكونون على درجة عالية من عدم التوافق ونقص الثقة في النفس والشعور بالخوف والاحباط. ( ناصر الغنداني، ٢٠١٤، ص١٤٣ ).

وأشارت ولاء العشري (٢٠١١) إلى أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفس تعجل بوصولهم إلى الاتزان الانفعالي المنشود، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الكبير الذي تؤديه الأسرة في نمو شخصية الأبناء وتحقيق التوافق النفسي وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية الخالية من التوترات النفسية.

وعلى الرغم من أن هناك تغيرات شتى طرأت على الأسرة الحديثة فإن دورها مازال له أهميته وقيمه، وأن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة لها تأثير قوي في حياة الأبناء، والمراهق في هذه المرحلة الحرجة في حاجة إلى المناخ الملائم السوي الذي يساعده على المرور من عنق الزجاجة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وإيجاد شخصية متزنة خالية من الصراعات الداخلية، فإن كل ما يكتسبه المراهق من والديه من خبرات مؤلمة ناجمة عن أساليب معاملة خاطئة يجعله عرضة للأمراض النفسية، وبالتالي نجد المراهق يمر بهذه المرحلة وهو بعيد عن الاضطرابات، ويتميز بالتوافق النفسي أو إما نجده يمر في تلك المرحلة بالعديد من الاضطرابات، وتتميز شخصيته بالاضطراب وعدم التوافق النفسي.

### توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة تقديم المساعدة لمضطربي التوافق النفسي ووضع برامج نفسية وإرشادية وعلاجية لمساعدتهم لتخطى تلك الأزمة والتوافق مع الذات ومع الآخرين.
- ٢- الاهتمام بميول الشباب والعمل على إشباع حاجاتهم وتلبية احتياجاتهم وفقا لإمكانيات المجتمع المتاحة.
- ٣- يجب على الوالدين الامتناع عن استخدام أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات بعيدا عن التسلط والرفض، الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى عدم التوافق النفسي.

### الدراسات المقترحة:

- ١- التوافق النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٢- فعالية برنامج علاجي لخفض اضطراب الهوية وتحقيق التوافق النفسي لدى المراهقين.
- ٣- تباين التوافق النفسي والاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى الشباب الجامعي.

### مراجع الدراسة:

#### أولاً: المراجع العربية:

- أماني حمدي الكلوت (٢٠١١). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة رساله ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
- أمينة دريبين ، (٢٠١٢). أساليب المعاملة الودية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين رسالة ماجستير علم نفس عيادي معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ألكلي محند، الجزائر.
- حنان الشقران (٢٠١٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، (العلوم النفسية) مجلد ٢٦ (٥) ص ١٠٨١:١٠٩٢
- خالد عبد العزيز الغنام (٢٠١٢). الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدي نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية في منطقة القصيم ، رساله ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- سناء الخولي (٢٠٠٩). الأسرة والحياة العائلية. بيروت : دار النهضة العربية .

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين

علا إبراهيم مشعل ( ٢٠٠٩). اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق .

علاء الدين كفاي (٢٠٠٩) *علم النفس الأسري*. عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

فاطمة فرج عبد الله (٢٠١٠). المناخ الأسرى وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من (٩ : ١٢) . رسالة *ماجستير* معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

فايز خضر بشير (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر رسالة *ماجستير*، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

كلير فهميم (٢٠٠٧). *الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

مروة محى الدين عطا السيد (٢٠٠٩) بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهم بمرض الوسواس القهري رسالة *ماجستير* معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

ناصر بن راشد الغداني ( ٢٠١٤) .أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً لمحافظة مسقط ،رسالة *ماجستير* في التربية تخصص إرشاد نفسى ، عمان: جامعة نزوى.

هبة الله عبد الفتاح ( ٢٠١١). الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الابناء رسالة *ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

ولاء عبد المنعم العشري ( ٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً دراسة سيكولوجية مقارنة، رسالة *دكتوراه* غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا.

وهيبة فراح ( ٢٠١٢). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، رسالة *ماجستير*، في علم النفس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barrett, .P.M & tuner, C.M (2008). Adolescent adjustment to marita. *Journal of Child and Family Studies*: 51, 1024-1062
- Caria Kmett, & Saunders, Benjamin , (2005): Child Maltreatment in adolescents
- Clarck ,R & Shields,G. (1997) . Family communication and A dolescence. 32(125),81-92.
- Differences in symptomatology Based on History of abuse , *Child Maltreatment*, 10(I), 37
- Evgene, M, (2008 ). Patterns and Outcome in Family problem Solving : The Disrupting effect of negative emotion *Journal of Mar rage and The Family*. 51(115-124.
- Hong, Yiao. (2011).Structure of Child-Rearing Values in Urban China. *Sociological Perspectives*. 43(3), 22-56.
- Kendrick , L, (2009) . The Relationship between styles of positive parental and Adolescent's personality . *Journal of Personality and Social Psychology* .42 (7): 126-135.
- Martinez , I . &Carcia J . (2007) impact of parentiny sty les on adolescents. Self-esteem and internalization of values in spain the Spanish, *Journal of Psychology*. 10 (20) 338 – 348.
- Stephen A. petrill , et,al ( 2003). *Nature, Nurture, and the Transition to early adolescence*, Oxford University press.

# **Parental treatment methods and their relationship to psychological compatibility Among teenage children of high school students**

**Prepared by the researcher  
Emad Eldin Ibrahim Ali Mohamed El Temawy**

**Supervision  
Prof. / Heba Hussein Ismail  
Professor of Psychology  
women Faculty - Ain Shams University**

The study aimed to identify the relationship between parental treatment methods and psychological compatibility among adolescents of secondary school students, and the sample consisted of (100) students whose ages range between (15-18) years from the martyr al-Husseini Abu Dheif Secondary School for boys (Tama), and sought help Researcher on the Parenting Methods Scale. Prepared by the researcher (2015) and the psychological compatibility scale Prepared by the researcher (2018), and the results reached a difference in the degree of psychological compatibility depending on the type variable, and the degree of parents' use of negative parenting treatment methods varied according to the type of children, while a negative relationship was found between treatment methods Parental passivity and psychological compatibility